

الشريط العشرين/ سلسلة شرح موافقات الشاطبي/ الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الغديان.

عبدالله الغديان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين يقول المؤلف رحمه الله هذا كتاب الفروق القرافي يقول رحمه الله الفرق الاول بين - [00:00:02](#) الشهادة والرواية المقصود من هذا الفرق هو ان الشهادة والرواية قد يحصل بينهما لبس في مجال التسول اولا ثم في التطبيق ثانيا فقد يطبق موضع الرواية على الشهادة وقد يطبق موضع الشهادة على الرواية وهذا التطبيق ليس بصحيح. يعني - [00:00:55](#) التزام به. فهو رحمه الله يريد ان يبين المجال الذي تكون الشهادة هي الاساس فيه هو المجال الذي تكون الرواية هي الاساس هي الاساس هي معلوم ان الشهادة هي عبارة عن طريق - [00:02:02](#) من طرق القضاء. وقد تكلم عليها ابن القيم رحمه الله في كتابه الطرق الحكيمة والذين تكلموا في سياسة القضاء. السياسة الشرعية الذين تكلموا ذكروا ان الشهادة طريق من الطرق التي يستند عليها القاضي - [00:02:42](#) الكراهي رحمه الله ذكر ايضا جملة من هذا الموضوع في فرق سيأتي لان ذكر الفرق بين ادلة مشروعية الاحكام وادلة وقوع الاحكام وذكر ان الادلة ثلاثة اصناف يعم هنا هو الادلة التي يعتمد عليها - [00:03:22](#) القاضي لاثبات الحكم مثل الشهادة واليمين وكثير جدا اما الرواية فقد تكلم عليها علماء الحديث حينما يتكلمون على الفرق بين الدراية وبين الرواية لكن القرار في هنا لا يتكلم في الرواية من ناحية السند - [00:04:02](#) لكن يتكلم الشهادة من جهة الوظيفة ويتكلم في الرواية من جهة الوظيفة يعني التمييز بينهما وذلك من اجل انك عندما تستخدم الرواية تستخدمها في وعندما تستخدم الشهادة تستخدمها في موضعها. وعندما يكون المحل فيه شبه من الرواية - [00:04:42](#) رواية وفيه شبه من الشهادة فانت تنظر الى الجانب الذي يترجح فان ترجح جانب الرواية الحقته به واذا ترجح جانب الشهادة الحقته به. هو يقول رحمه الله قال انه مكث ثمان سنوات - [00:05:12](#) يبحث عن هذا الفرق. مكث ثمان سنوات يبحث عن الفرق لدينا في الرواية والشهادة. يقول ثمان الله سبحانه وتعالى هداه الى سلام عالم من علماء المالكية يقال له المازري ويقول انه استفاد - [00:05:38](#) من من كلامه اقول انه استفاد من كلامه فيقول رحمه الله ابتدأت بهذا الفرق بين هاتين القاعدتين لانني آآ لاني اقمته آآ اطلبه نحو ثمان سنوات. فلم اظهر به. واسأل الفضلاء عن الفرق بينهما - [00:06:08](#) فتحقيق ماهية كل واحدة منهما فان كل واحدة منهما خبر فيقولون الفرق بينهما ان الشهادة يشترط فيها العدد والذكورة والحرية بخلاف الرواية فانها تصح من الواحد والمرأة والعبد فاقول لهم اشتراط ذلك فيها فرع - [00:06:37](#) عن فرع تصورها وتمييزها عن الرواية. فلو عرفت باحكامها عرفت باحكامها واثارها التي لا تعرف الا بعد معرفتها لزم الدور. واذا وقعت لنا حادثة غير موصوفة من اين بناها انها شهادة قد لا يشترط فيها ذلك فلعلها من باب الرواية التي لا يشترط فيها - [00:07:07](#) يا ما لك بالضرورة داعية لتمييزها وكذلك رأينا الخلاف في اثبات شهر رمضان هل يكتفى فيه بشاهد ام لا بد من شاهدين؟ ويقول الفقهاء في تصانيفهم منشأ خلاف في ذلك هل هو من باب - [00:07:37](#) صاية او من باب الشهادة يعني في كثير من المسائل. وكذلك اذا اخبره عدل بعدد ما اه لعدد ما قالوا ذلك آآ بعينه وآآ اخروا الخلاف

ومهما لم تتصور حقيقة الشهادة والرواية وتميز كل واحدة - 00:07:57

من هنا عن الاخرى لا اه لا لعلم اجتماع الشائبتين منهما في هذه الفروع الى اخره يقول بعد ذلك والقول آآ يتردد هذا الفرع بينهما ليس صوابا الى اخرها ذكر الى ان قال انه آآ يعني يسر الله له الاطلاع على كلام - 00:08:27

المعزة دي فقال في بيان الشهادة والرواية قال انهما خبران لكن عندما ننظر الى الشهادة نجد ان الشخص يشهد في امر هذا الامر من الامور امر خاص. امر خاص يكون من الامور التي فيها نزاع. يعني قابلة للخصومة - 00:08:57

فاذا كان الامر قابل للخصومة يعني شخص خاص امر خاص لشخص خاص يكون مثلا هذا قابل للخصومة. فاذا كان قابل للخصومة قلنا ان هذا من باب من باب الشهادة. اما اذا كان الخبر يتعلق بامر عام - 00:09:41

اذا كان يتعلق بامر عام يعني من امور المسلمين. فنقول ان هذا من باب الرواية ان تعلق بامر خاص قابل للخصومة قلنا انه من باب الشهادة. وان تعلق بامر عام - 00:10:11

لا يكمل الخصومة. بامر عام لا يقبل الخصومة قلنا ان هذا باب الرواية وبناء على ذلك يتميز لنا ما يعني مورد الشهادة ويتميز لنا مورد الرواية قد يكون في بعض الامور قد يكون في بعض الامور ما يكون مثلا فيه شائبة الشهادة وشائبة - 00:10:31

رواية فينظر في ايهاا يترجح؟ يعني هل يترجح جانب الرواية؟ او جانب الشهادة؟ والشيخ رحمه الله ذكر جملة من المسائل في امكانكم انكم تقرؤونها واذا اشكل عليكم شئ تسألونه لاني انا ساسلك معكم بيان - 00:11:01

الفروق فقط وانتم تقرؤون المسائل التي يذكرها ومن اسهل عليه شئ ففي الدرس القائل ففي الدرس ان شاء الله يسأل عما اشكل عليه. هذا هو الفرق الاول وهو موضوع الدرس اليوم فقط. لان كل درس ساعطيكم فرقا واحد - 00:11:21

من اجل الا يعني تشتبه عليكم المعلومات. الدرس الاخر في اسباب الخلاف وانا في الحقيقة اخترت هذا الموضوع على اساس انه يكون موضع درس هو بالنظر الى ان موضوع مغفول عنه. ولهذا الذين يكتبون الذين الفوا قديما انا ما رأيت - 00:11:41

احدا تطرق الى اسباب الخلاف من جهة التطبيق الا شخص واحد. وهو ابن الرشد رحمه الله في كتابه هداية المجتهد ونهاية المقتصد. فهذا الكتاب في الحقيقة طبق فيه اسباب بخلاف تطبيق عملي. اما الكتب النظرية في اسباب الخلاف هذا الكتاب الذي - 00:12:21

هو الانصاف في التنبيه على المعاني والاسباب التي اوجبت الاختلاف بين المسلمين في ارائهم يقول رحمه الله يقول رحمه الله وذكر فيه ثمانية ابواب يقول ان هذه الابواب الثمانية هي التي يجتمع فيها او تجتمع فيها اسباب الخلاف بين العلماء. ومن المعلوم ان -

00:12:51

في العلوم آآ يعني علوم الشريعة مثل علم التفسير وعلم الحديث علم الفقه وعلم الاصول وعلم عقائد وكذلك بالنظر الى الوسائل المؤدية الى هذه العلوم مثل علم اللغة تجدون ان كل علم - 00:13:21

ان يكون فيه خلاف فيه مسائل يكون فيها خلاف. هذا الخلاف له اسباب. هو رحمه الله يقول هذه الابواب الثمانية تقول ان هذه الابواب الثمانية هي الاساس هي اسباب الخلاف - 00:13:41

انا امليتها عليكم احسن من اجل ان تكون اساسا لكم وتراجعونها مستقبلا وبعد ذلك اذكر لكم الكتب وهي مطبوعة ومتيسرة في المكتبات من اجل ان تشتروا هذه الكتب وتعينكم على يعني علشان الواحد - 00:14:01

يحذر قبل المجيء هنا. الباب الاول تكتبونه الان الباب الاول في الخلاف كالعارض من جهة اشتراكي الالفاظ واحتمالها للتأويلات الكثيرة الباب الثاني في الخلاف العارضي من جهة ثقتي والمجاز الباب الثالث - 00:14:21

في الخلاف العارضي من جهة الافراد والتركيب. الباب الرابع في لا في العارضي من جهة العموم والخصوص الباب الخامس الخلاف العارضي من جهة الرواية الباب السادس في الخلاف العارضي من قبل الاجتهاد والقياس - 00:15:24

الباب السابع الخلاف العارضي من قبل النسخ الباب الثامن في الخلاف العارضي من قبل الباحة هذي تجعلونها اساسا عندكم. اما بالنظر للكتب المؤلفة في اسباب الخلاف. ففي مقدمة شيخ الاسلام في اصول التفسير هذه ذكر فيها جملة من اسباب اختلاف -

00:16:13

المفسرين وفي كتاب ايضا رسالة دكتوراة اسباب اختلاف المفسرين موجودة في السوق تباع وفي ايضا في اختلاف المحدثين اسمه رفع الملام. عن القائمة الاعلام وفي رسالة لدكتوراه ايضا في اسباب اختلاف المحدثين والمتيسرة في - [00:16:52](#) وفي كتاب اسمه الانصاف في معرفة اسباب الخلاف ولي الله الدهلوي. وفي كتاب التمهيد في تخريج الفروع على الاصول بان هذا فيه بيان اسباب الخلاف وفيه ايضا ثمرة الخلاف. وفيه ايضا - [00:17:26](#) والكتاب اسمه الكواكب الذرية في الكتاب هذا غريب يعني هو في تخريج فروع فقهية على قواعد اللغة العربية الكواكب الذرية في تخريج الفروع الفقهية على اللغة وفيه كتاب تخريج الفروع على الاصول الزنجان - [00:17:56](#) هذه وفي كتاب اللي انا ذكرت لكم في بداية الكلام. وهو بداية المجتهد نهاية المقتصد هذا في بيان اسباب الخلاف من الناحية العملية ولاهمية هذا الكتاب فيه مجموعة من الطلاب اشتركوا فيه رسائل اللي اخذ رسائل - [00:18:36](#) رسالة ماجستير واللي اخذ رسالة دكتوراة واستقصوا جميع اسباب الخلاف ودرسوها دراسة هذا في جامعة ام القرى انا غرضي ان هذا الموضوع انا اخترت يعني الكلام فيه بالنظر الى انه مغفول عنه - [00:19:06](#) انا ما رأيت احدا من العلماء المتقدمين ولا رأيت احدا من من الطلاب الذين كتبوا رسائل سواء ماجستير او دكتوراه ما اعلم ان شخصا تطرق لسبب الخلاف ومعرفة سبب الخلاف هذا يعتبر من الامور آآ المهمة فانا انصح طالب العلم بان - [00:19:32](#) تم بهذا الجانب. وتتكلم لكم على امر جزئي من الباب الاول. لان الباب الاول ينقسم الى جملة الى جملة من الاقسام وتتكلم لكم على جزئية منه. يقول رحمه الله هذا الباب ينقسم - [00:19:58](#) ثلاثة اقسام. احدها اشتراك في موضوع اللفظة المفردة. وهذا هو الذي سنتكلم عليه ثاني اشتراك في احوالها التي تعرض لها من اعراب وغيره. الثالث اشتراك يوجه ترتيب الالفاظ وبناء بعضها على بعض. فاما الاشتراك العارض - [00:20:18](#) في موضوع اللفظة الواحدة اللفظة المفردة كنوعان. اشتراك لجميع معاني مختلفة متواجدة واشتراك في بجمع عليك بجمع مهيب بجمع معان مختلفة متضادة واشتراك لجمع بجمع معان مختلفة اذا غير متضادة - [00:20:48](#) اللفظ العربي يعني انا ودي تنتبهون لها الشي هذا يمكن اتوسع قليل بس ما اخاف اشوش عليكم. في اللفظ العربي تجد انه ينظر اليه من جانبين. الجانب الاول انك تنظر اليه باعتبار دلالة - [00:21:18](#) في بصرف النظر عن مقارنته لغيره. فانظر الى اللفظ العربي باعتبار دلالة بصرف النظري عن مقارنته لغيره او بغيره هذا نظر. النظر الثاني انك تنظر الى اللفظ. باعتبار الته مع مقارنته بغيره من الالفاظ - [00:21:38](#) مع مقارنته بغيره من الالفاظ. وعندما تنظر اله من جهة دلالة في اعتبار مفردة تجد ان اذا كان لفظه عاما وتساوت افراده تساوت افراده فانه يكون عاما ويدخل في هذا العمومات الموجودة في القرآن وفي السنة والعموم - [00:22:15](#) الذي يتكلم عليه في علوم القرآن والعموم الذي يتكلم عليه علماء الاصول فمثلا قوله جل وعلا التائبون العابدون الحامدون الراهب الى اخره. ان المسلمين والمسلمات الى اخره فهذه تجدون انها الفاظ عموم لانها تساوت الافراد. فاذا تساوت - [00:23:13](#) مراده يصفونه بانه عام. وان تفاوتت افراده وان تفاوتت افراده بقوة يعني لكن تفاوتت افراده بقوة لفظ السواد مثل لفظ البياض مثل لفظ النور هذه تجدون ان اللفظ يدل على معنى لكن عندما تطبقه على الواقع تجد - [00:23:43](#) افراده متفاوتة. فنور الشمس ونور القمر ونور النهار. ونور اللبنة التي مثلا مئة شمعة في مثلا شمعة واحدة وهكذا. فكلها يطلق عليها نور. فالالفاظ التي من هذا النوع يعبرون عن - [00:24:23](#) لان يعني اصطلاحا على وصف اللفظ بانه مشكك. لانه نشكك ان تفاوت افراده وصفه بانه عام. وان تفاوتت افراده في الواقع سموه اه ها تشكك تماما بعد ذلك عندما تكون - [00:24:43](#) اه افراده مختلفة عندما تكون افراده مختلفة يأتي وصفه بانه مشترك. يأتي وصفه بانه مشترك. هذا المشترك هذا المشترك تجدون انه سلفان الصنف الاول مشترك بين افراد لا يمكن اجتماعه - [00:25:13](#) ولا يمكن ارتفاعها بل يرتفع واحد منها فيبقى في البقية هذا هو الذي يسمونه بالنقيضين. النقيضان لا يجتمعان ولا يرتفعان هل يرتفع

احدهما؟ فيبقى في الآخر والثاني يكون مشترك بين افراد بين افراد هي - [00:25:49](#)

ليست ليست متناقضة ولكنها متطادة. والشيخ رحمه الله تساهل في التعبير في لكنها متطادة. ووضح يعني عندما ننظر اليهما

يجتمعان ويرتفعان يجتمعان يعني يمكن يتصور اجتماعهما ويمكن تصور ارتفاعهما ويحل محلها - [00:26:26](#)

آ مدلول آخر. بالنسبة للاول المشترك بين امرين لا يمكن اجتماعهما ولا يمكن ارتفاعهما مثل لفظ القرء في القرآن والمطلقات يتربصن

بانفسهن ثلاثة لفظ واحد. لكن مدلوله اختلف فيه العلماء. هل المقصود منه الحيض؟ او المقصود - [00:27:03](#)

منها التمر. ولهذا اختلافهم في فهمه نشأ عنه في الاختلاف في عدة المرأة هل تعتد بالاقراء او تعتد بالاطهار؟ ومثل لفظ الصليب في

قوله وعلا فاصبحت كالسرين. كالسليم في لغة العرب يطلق على امرين متضارع متناقضين. يطلق على - [00:27:33](#)

يطلق على السواد وعلى البياض. ومن المعلوم ان السواد الواحد لا يمكن ان يكون اسود ابيض في لحظة واحدة العين العين عندما

تنظر الى مدلولاتها في اللغة تجد انها تطلق على - [00:28:03](#)

صافرة وعلى العين الجارية وعلى الجاسوس وعلى الذهب فاطلق اطلاقات كثيرة ومن اراد الرجوع الى مثل هذا الشيء فانا انصح

بالرجوع الى آ تاج العروس لانني قرأت مناسبات عند الحاجب من مميزاته انه يذكر - [00:28:36](#)

الفاظ المشتركة من هذا النوع او من النوع الاول من هذا النوع او من النوع الاول فاذا كان اللفظ مشترك بين خمسة خمس دلالات

ست عشر تجد انه يذكرها تباعا. فهذا مثل لفظ العين - [00:29:06](#)

هذا يقال عنه انه من المشترك لكن من الاسماء النكضاء وليست يعني من القسم الثاني ما هو من القسم الاول. القسم الاول هو دلالة

اللفظ على امرين متناقضين لا اجتماعهما لا يمكن اجتماعهما ولا ارتفاعهما. فليرتفع احدهما ويبقى الآخر. اما الثاني فيمكن اجتماعه -

[00:29:26](#)

هما ويمكن ارتفاعهما فاذا قال شخص انا رأيت عينا يصدق عليه انه رأى عينا باصرة ورأى فعين جارية ورأى ذهباً ورأى مثلاً جاسوساً

فيصدق عليه هذا الكلام فهذا هو الجزء الاول - [00:29:56](#)

هذا هو الجزء الاول من باب الاول وبقي جزءان ان شاء الله يكونان يكون الثاني بس يكون الثاني الذي هو الاشتراك في احوال الكلمة

التي تعرض فمن اعراب وغيره يكون هذا هو محل الدرس القادم. والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد -

[00:30:16](#)

وعلى اله واصحابه اجمعين. فكان فيه اسئلة وموجود في السوق ها ها؟ لا هو مثلاً يتصورون منه لانه يشتمل على مقدمة وعلى

والابواب اللي اللي فيها الكلام قليلة جداً اذا الورقة قليل اذا كانوا يبصرونه الاخوان - [00:30:46](#)

ها؟ والله بكيحكم انتم هل توجد لا هنا يقول هذاك اه يقول ان المؤمنين والمؤمنات الا يوجد فرق بين المؤمن المؤخر هذا صحيح

لكن هذا عموم مهم من جهة صفة الايمان ولكنه عموم من جهة الذوات - [00:31:21](#)

لكن هذا ينظر فيه الى الايمان. الايمان ما فيه اشكال انه يزيد وينقص. فخلصت الاسئلة اه السلام عليكم ورحمة الله - [00:32:06](#)